مختصر
أسس العقيدة
الإسلامية

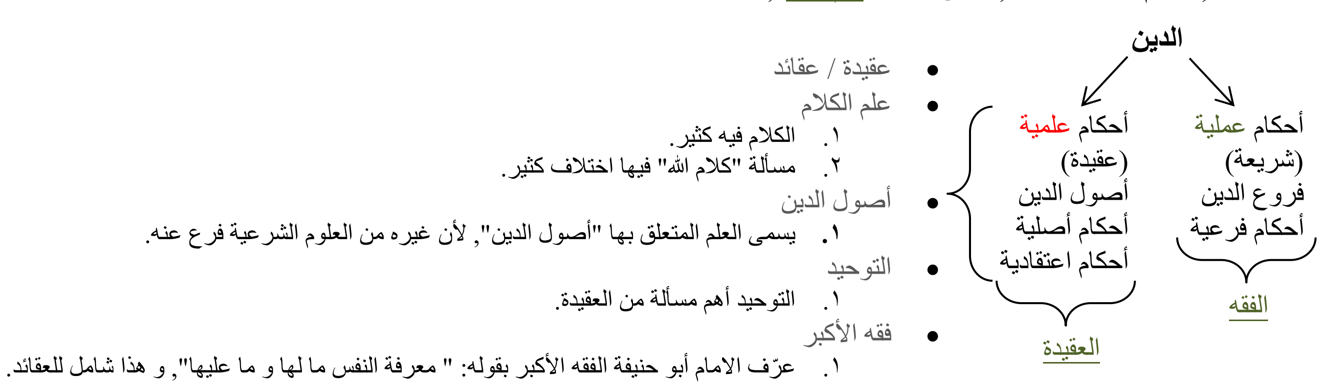
محمد فاتح أزتبرك

تصحيح
د. حمزة بكري

أسس العقيدة

الدين

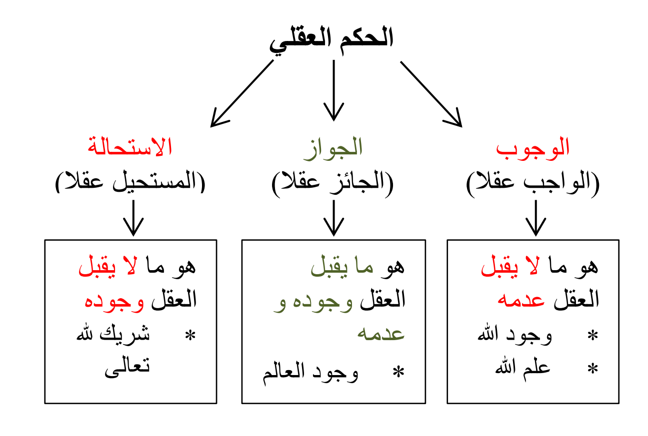
الدين قسمان, أحكام عملية و علمية, يسمى الأول "علم الفقه", و للعقيدة أسماء مختلفة:



- عقيدة / عقائد
- علم الكلام
  ١. الكلام فيه كثير.
  ٢. مسألة "كلام الله" فيها اختلاف كثير.
- أصول الدين
  ١. يسمى العلم المتعلق بها "أصول الدين", لأن غيره من العلوم الشرعية فرع عنه.
- التوحيد
  ١. التوحيد أهم مسألة من العقيدة.
- فقه الأكبر
  ١. عرّف الامام أبو حنيفة الفقه الأكبر بقوله: " معرفة النفس ما لها و ما عليها", و هذا شامل للعقائد.

أقسام الحكم العقلي

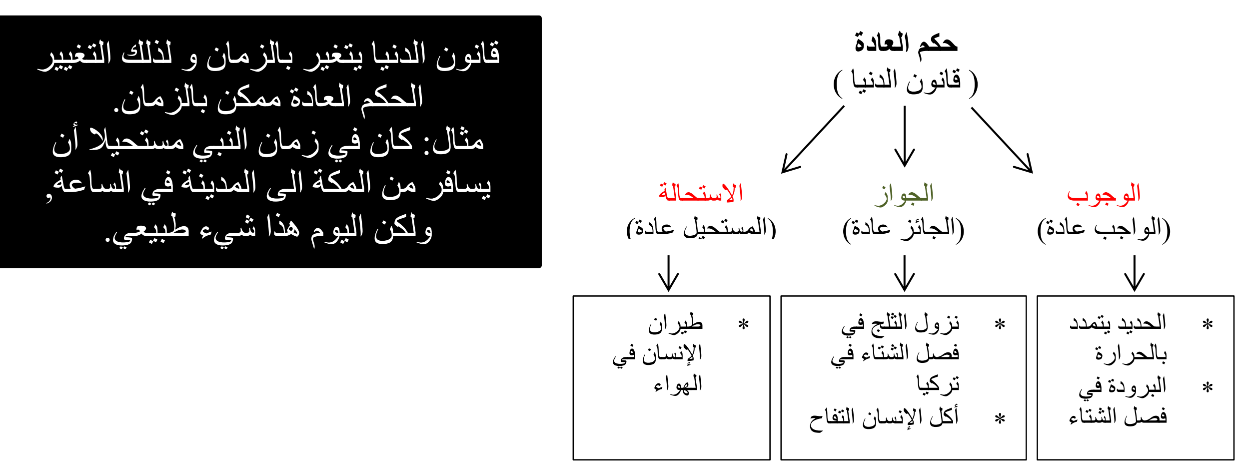
علم العقيدة مبنى على العقل و للعقل أحكام.



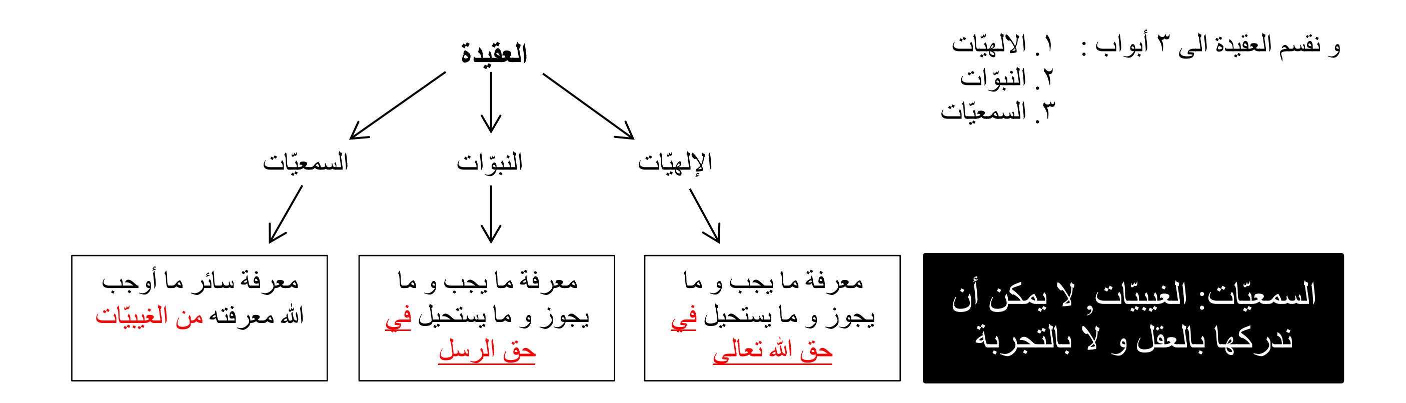
!! كل شيء له حكم في العقل !!

!! كل شيء في العالم جائز عقلا !!

كما يكون الوجوب و الجواز و الاستلاحة بحكم العقل, يكون أيضا بحكم **الشرعي** أو **العادة**(قانون الدنيا).



و نقسم العقيدة الى ٣ أبواب :
١. الالهيّات
٢. النبوّات
٣. السمعيّات



مراتب المعرفة

للمعرفة مراتبة مختلفة, أصول مسائل العقيدة لا بد أن يكون الدليل فيه من **اليقين**.

المراتب المعرفة

- العلم أو اليقين ١٠٠%
- الظن ٥١ - ٩٩%
- الشك ٥٠%
- الوهم ١ - ٤٩%

قال العلماء عن العقيدة: لا يُقلد في العقيدة, بمعنى تعلّم الدليل في العقيدة واجب على كل مسلمين "التقليد بالدليل". ولكن في الفقه يجوز التقليد بدون الدليل.

أصول العقيدة لا يقبل الظن

أخبار الآحاد من الظن حتى اذا كان الظن فيها ١%

في فروع العقيدة الظن مقبول و يستخدم أخبار الآحاد دليلا

أكثر الفقه فيه الظن

! فروع العقيدة لا يؤثر الايمان!

طرق تحصيل اليقين

كما استخدام العلم اليقين شرطا في العقيدة, لا بد أن نعرف كيف نصل الى معرفة اليقين.

اذا, كيف نصل اليه؟ له ثلاثة أسباب:
١. الحواس السليمة
٢. الخبر الصادق
   - المتواتر
   - من الرسول المؤيد بالمعجزة
٣. العقل

ينقسم العلم الحاصل بالعقل الى:

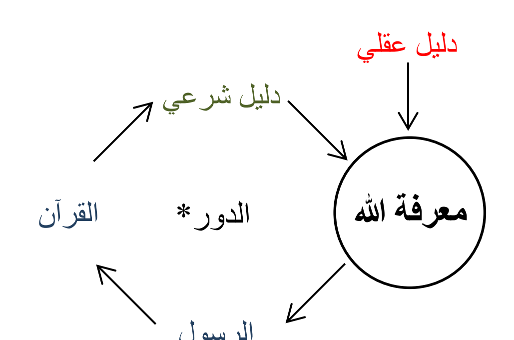
العلم

- الضروري ← لا يحتاج التفكير (أ ← ج)
- النظري (اكتسابي) ← يحتاج الى التفكير (أ ← ب ← ج)

وجود الله

أول واجب على المكلّف هو معرفة الله. كيف نعرف الله؟

- الطريق عند الماتريدية و الأشاعرة هو **العقل**. يعني الانسان قادر أن يجد الله بعقله فقط.



*الدور باطل عند العلماء

دليل معرفة الله عقلي

وجوب معرفة الله فيه إختلاف

و لكن في مسألة وجوب هذه المعرفة اختلف العلماء.

- الأشاعرة و بعض الماتريدية قال: الشريعة يقول ذالك.
  - معنى هذا الكلام أنّ عند الأشاعرة لازم ورود الرسالة أولا, بعد الورود الناس مكلفون بمعرفة الله.
- جمهور الماتريدية قال: العقل يقول ذالك, و الإمام أبو حنيفة قال ذالك أيضا.
  - معرفة الله واجب على الناس حتى لو لم يرسل الله رسولا أو لو لم تصل الرسالة اليهم, لأن معرفته واجب عقلا.

دليل وجود الله

الدليل لوجود الله تعالى هو أن العالم حادث/محدَث, و كل حادث له محدِث/خالق.
و كلتا المقدمتين تحتاج الى اثبات.

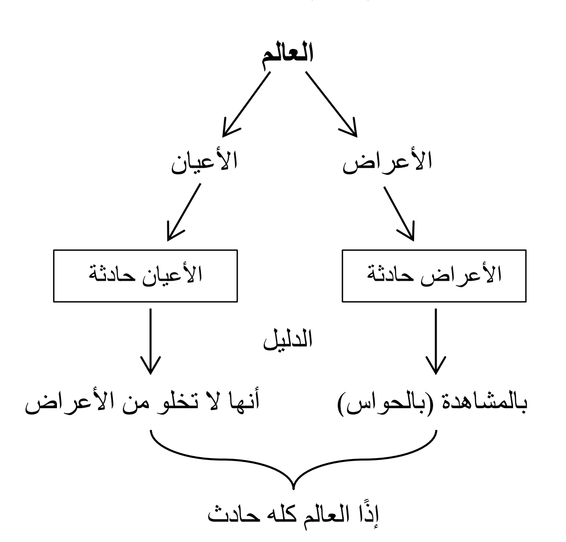
مقدمة ١. العالم حادث
مقدمة ٢. كل حادث له مُحدِث
نتيجة . العالم له مُحدِث

١. مقدمة + ٢. مقدمة = النتيجة
١. العلم حادث + ٢. كل حادث له محدث = إذًا العالم له محدِث.

العالم	:	هو ما سوى الله تعالى
حدوث	:	الوجود بعد العدم
حادث	:	ما كان معدوما ثم صار موجودا
محدِث	:	الفاعل للوجود
العين	:	ما يقوم بذاته
العرض	:	ما لا يقوم بذاته وإما يقوم بالأعيان

١. العالم حادث. ما الدليل؟

العالم يتكون من أعيان (أجسام) و أعراض.



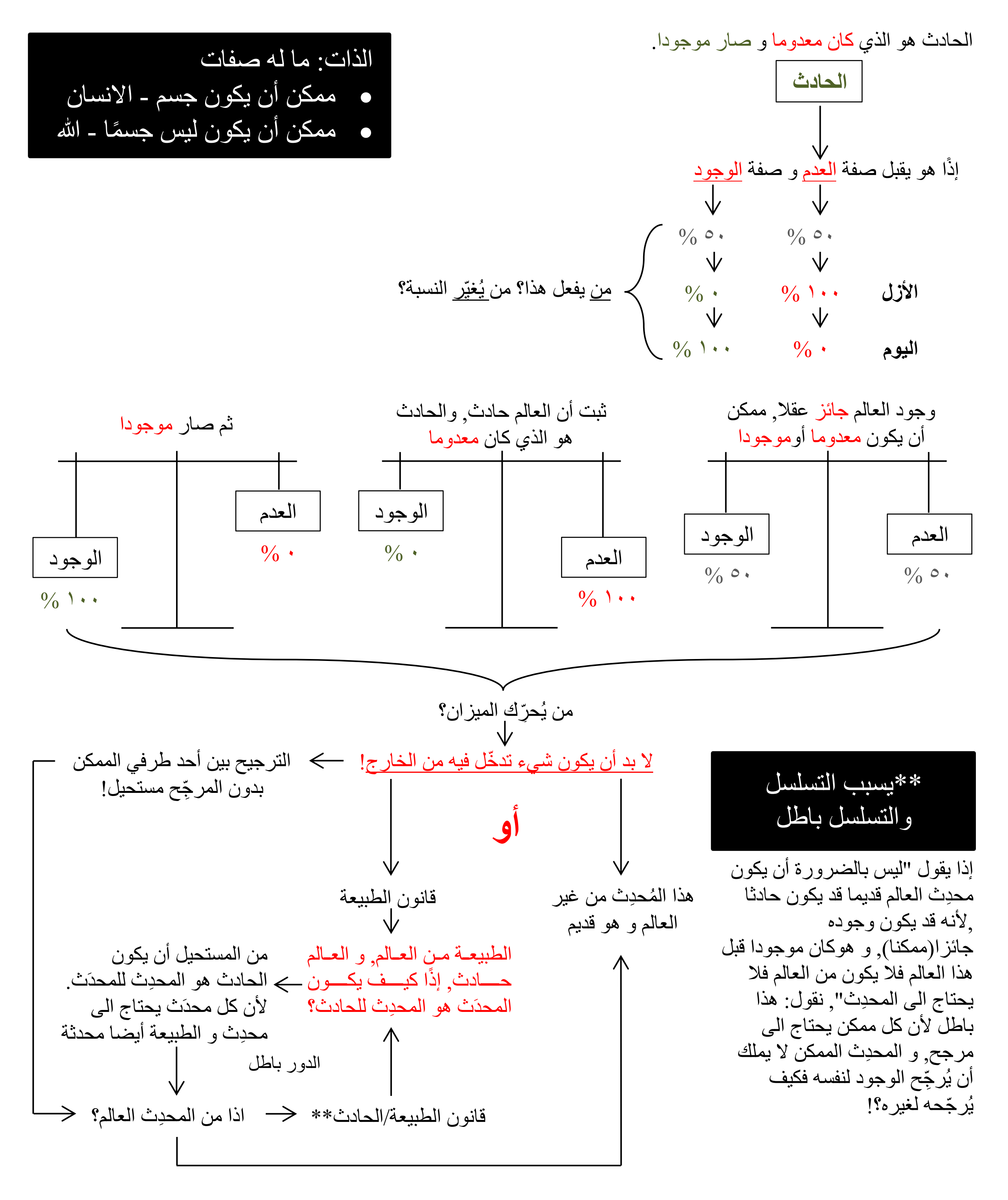
لا بد أن يكون المحتويات صحيحة أيضا و ليس فقط الترتيب. مثال:
١. الحديد يتمدد بالبرودة
٢. الكرسي من الحديد
٣. اذا الكرسي يتمدد بالبرودة
ولكن هذا باطلا لأن الحديد لا يتمدد بالبرودة.

الجسم دائما معه الأعراض

الجسم أصل و الأعراض يوجد في داخله

كل ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث

٢. و كل حادث له **محدِث**. ما الدليل؟



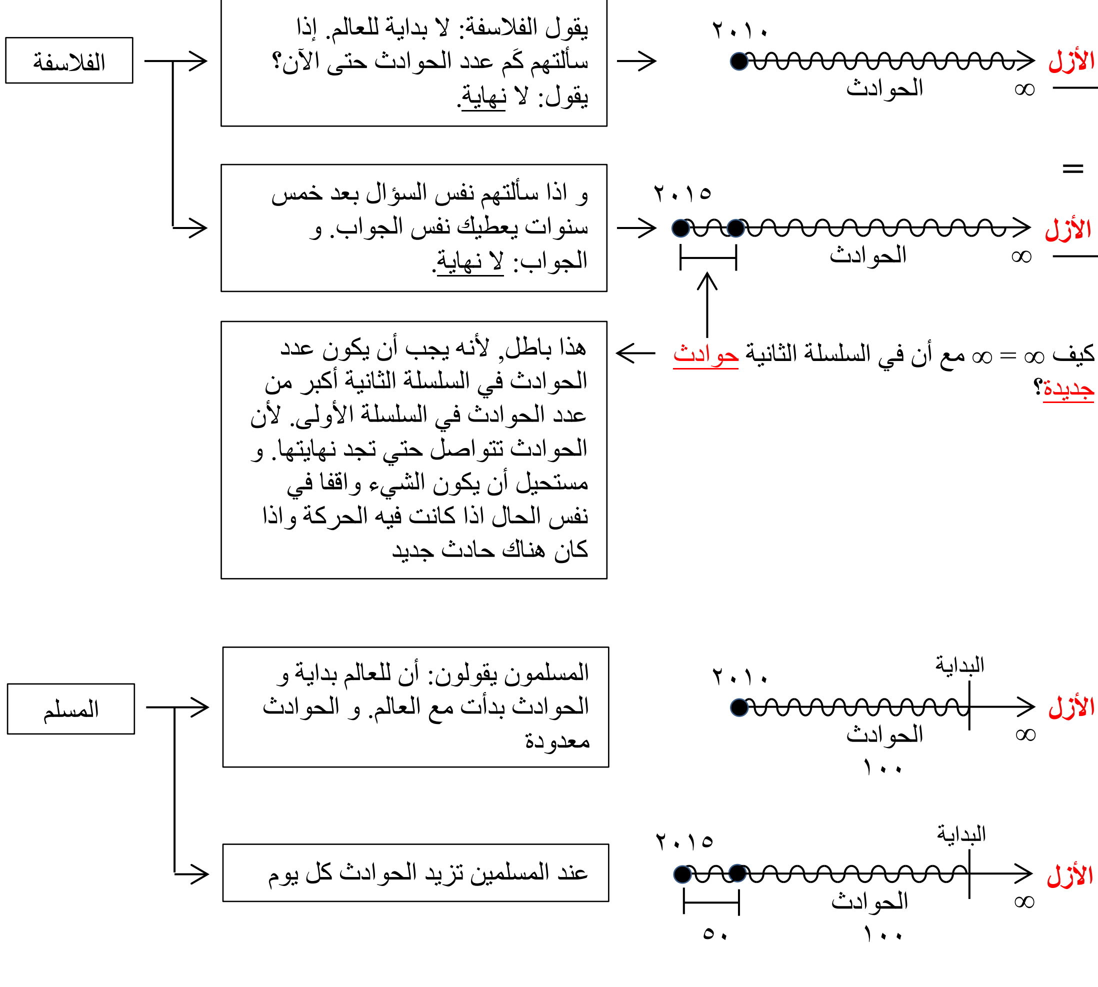
التسلسل**

من المحدث العالم؟ ← قديم

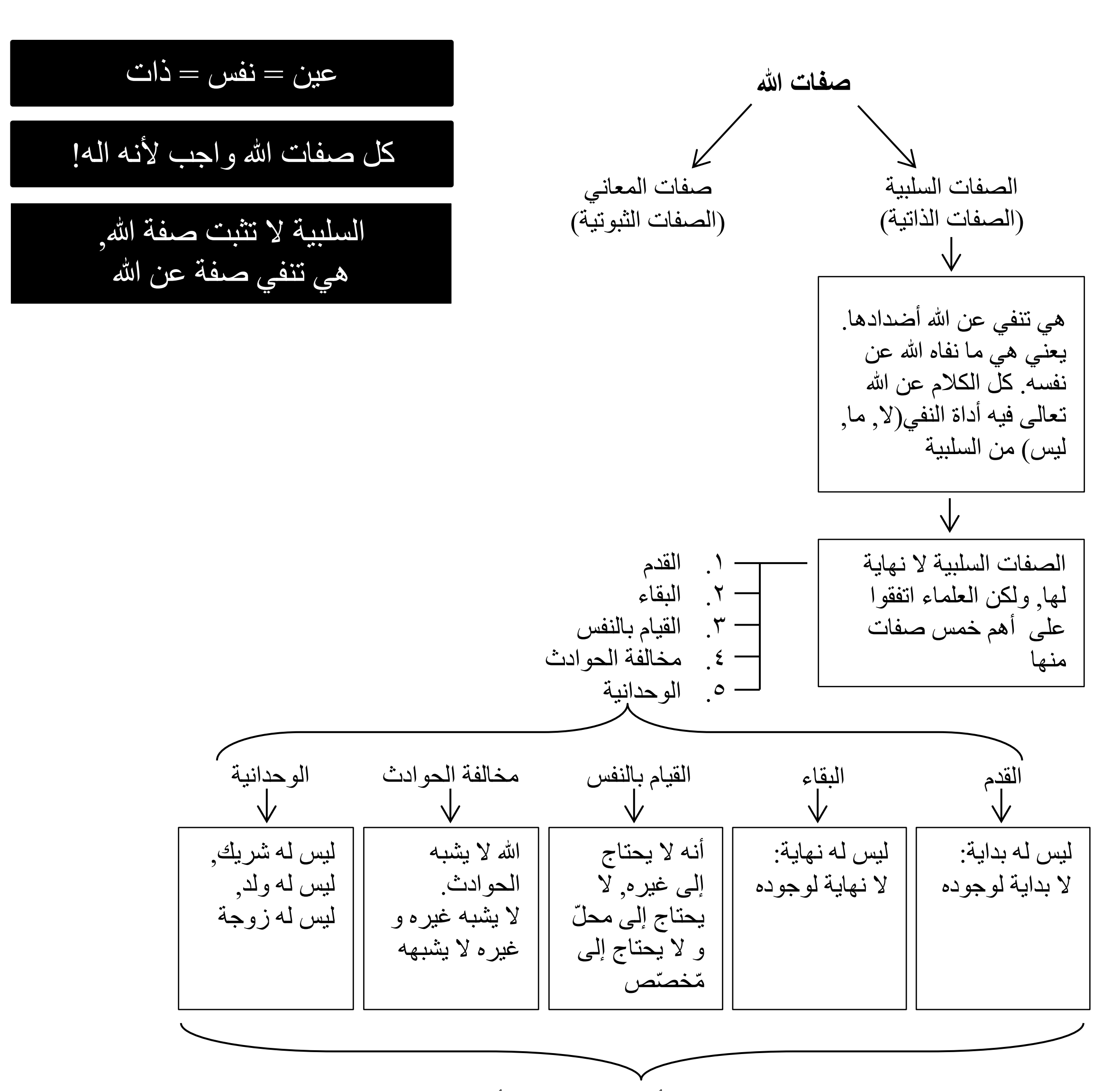
حادث ← إذا كان حادثا فيحتاج إلى محدث, من المحدث؟ ← قديم

حادث ← إذا كان ..... و يتسلسل بلا نهاية

٣. ابطال التسلسل

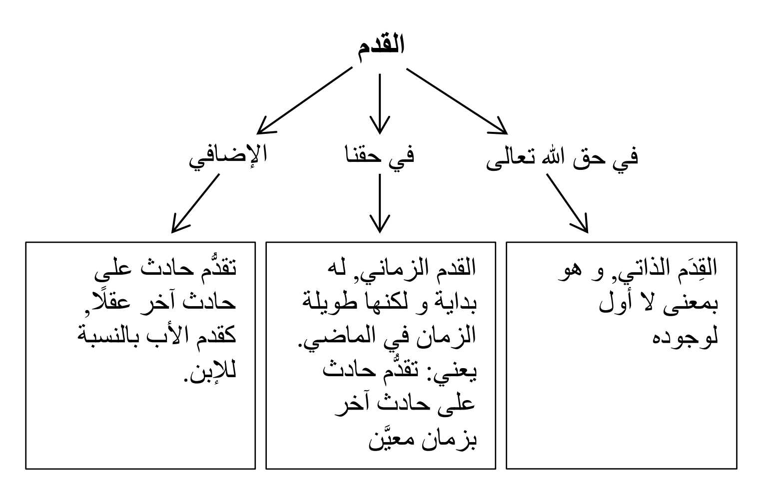


صفات السلبية



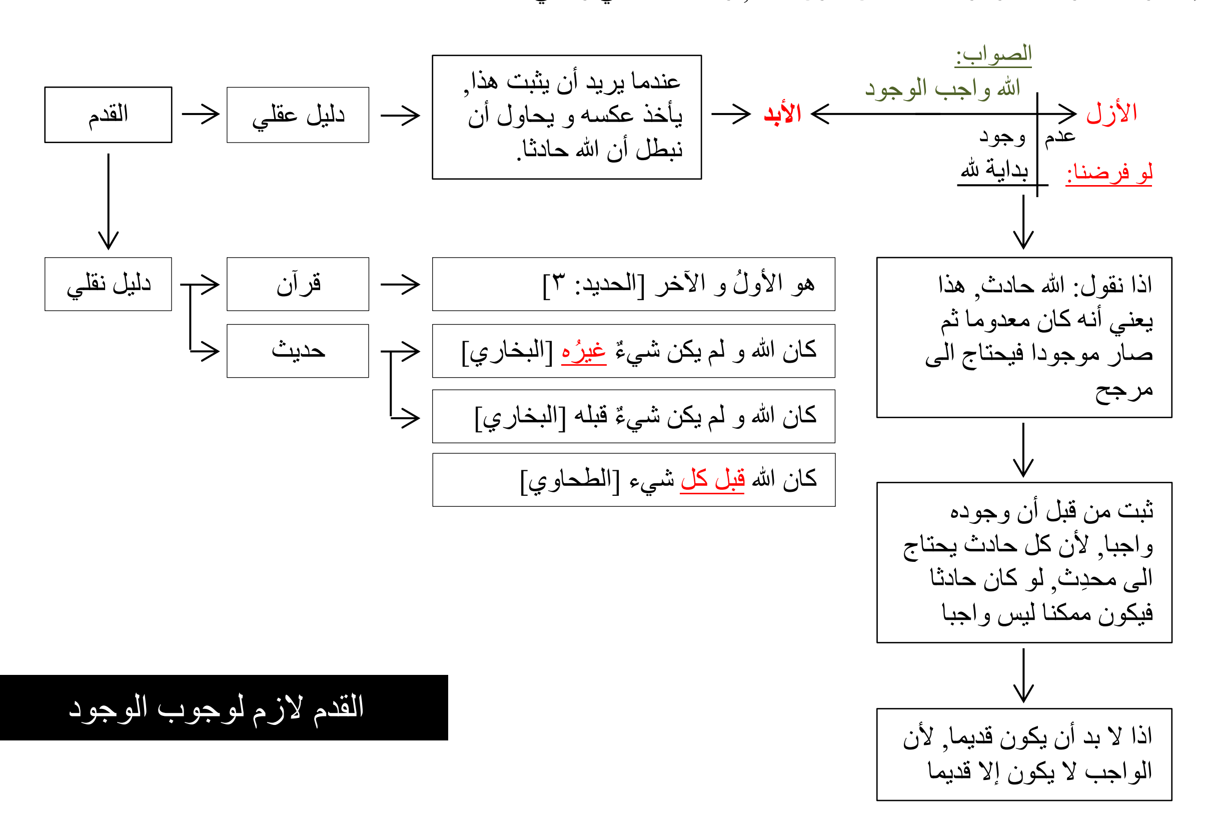
١. القدم

الله تعالى يجب أن يكون قديما.



دليل القدم عقلي و نقلي

إذا نقول: الله واجب الوجود لا بد له أن يكون قديما, و له دليل عقلي و نقلي.

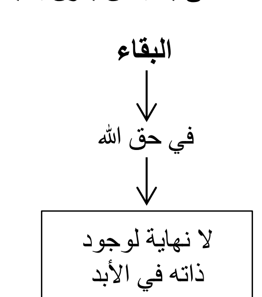


٢. البقاء

البقاء لازم لوجوب الوجود

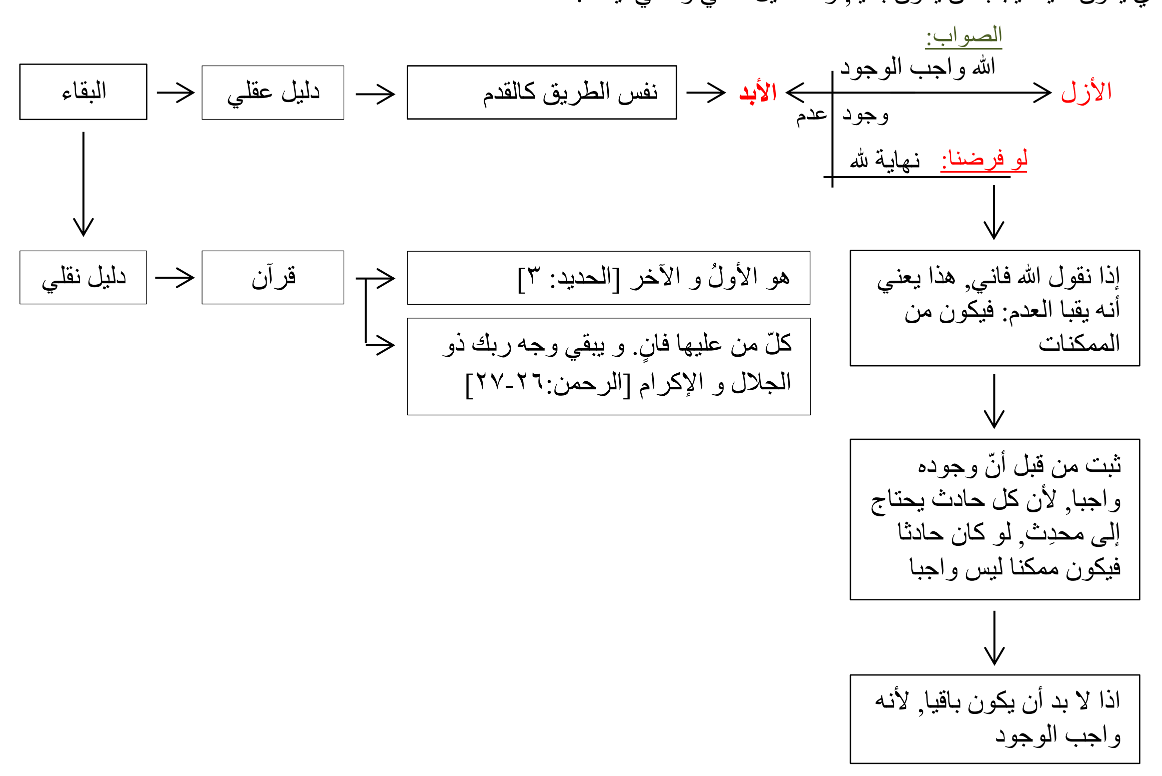
ما ثبت قدمه إستحال عدمه

الله تعالى يجب أن يكون باقيا.



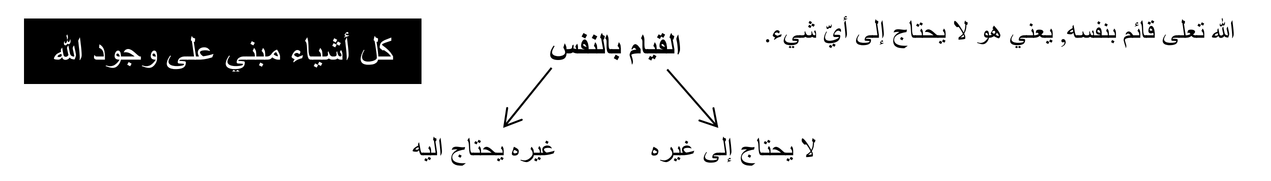
دليل البقاء عقلي و نقلي

الذي يكون قديما يجب أن يكون باقيا, و له دليل عقلي و نقلي أيضا.



٣. القيام بالنفس

الله تعلى قائم بنفسه, يعني هو لا يحتاج إلى أيّ شيء.



دليل القيام بالنفس

وجوب وجود الله تعالى يتضمّن أنه لا يحتاج إلى الغير مطلقا, لأن واجب الوجود إذا كان محتاجا إلى غيره فهذا يزيل عنه صفة "واجب الوجود ". و القيام بالنفس يتضمن عدم احتياجه تعالى إلى محلّ أو مخصِص.

دليل نقلي ← **الله قائم بنفسه**

الله لا إله إلا هو الحيّ القيّوم [البقرة:٢٥٥]

دليل عقلي

هو لا يحتاج الى غيره

أنه لا يحتاج إلى مخصِّص

لأن لو احتاج إلى مخصِّص لكان حادثا وهذا باطل لأن ثبت أنّ وجوده واجب و هو قديم و باقي و هو ليس من **الأجسام**

يقوم بنفسه ولكن يحتاج إلى غيره:
- زمان
- مكان
- صفات

كل هذا يحتاج إلى المخصِّص و الله هو المخصِّص لكل شيء لأنه قديم كما ثبت سابقا

و بهذا الله تعالى يخالف **الأجسام** و ثبت أنه لا يحتاج إلى المخصِّص

أنه لا يحتاج إلى المحل

لوأن الله احتاج إلى محل لكان صفة (عرضا)

و المحل لا يقوم بنفسه أيضا و لا يقدر على أي شيء و هو يحتاج إلى الجسم أن يكون موجودا

إذا مثلا: الله ليس له صفة القدرة و لا يسميه قادر, لأن الذي يحتاج إلى المحل لا يكون واجبا, و كذلك في سائر الصفات

غيره يحتاج اليه

هو كل ما سوى الله:
- الإنسان
- النبات
- الحيوان
- ...

لو كان الله صفة (عرضا) فهذا يخالف أنه تعالى ذات له صفات

لأنّ

العرض لا يقوم بنفسه و لا يقدر على أي شيء و هو يحتاج إلى المحل أن يكون موجودا

قد ثبت الأدلة السابقة وصف الله تعالى بهذه الصفات

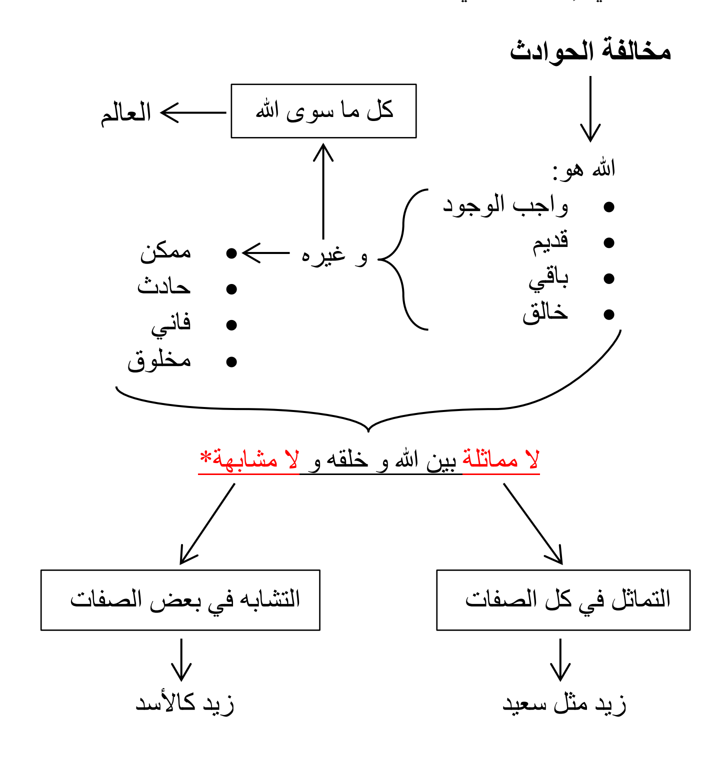
و بهذا الله تعالى يخالف **الأعراض** ← لا يقوم بنفسه يحتاج إلى محلّ

و ثبت أنه قائم بنفسه

٤. مخالفة الحوادث

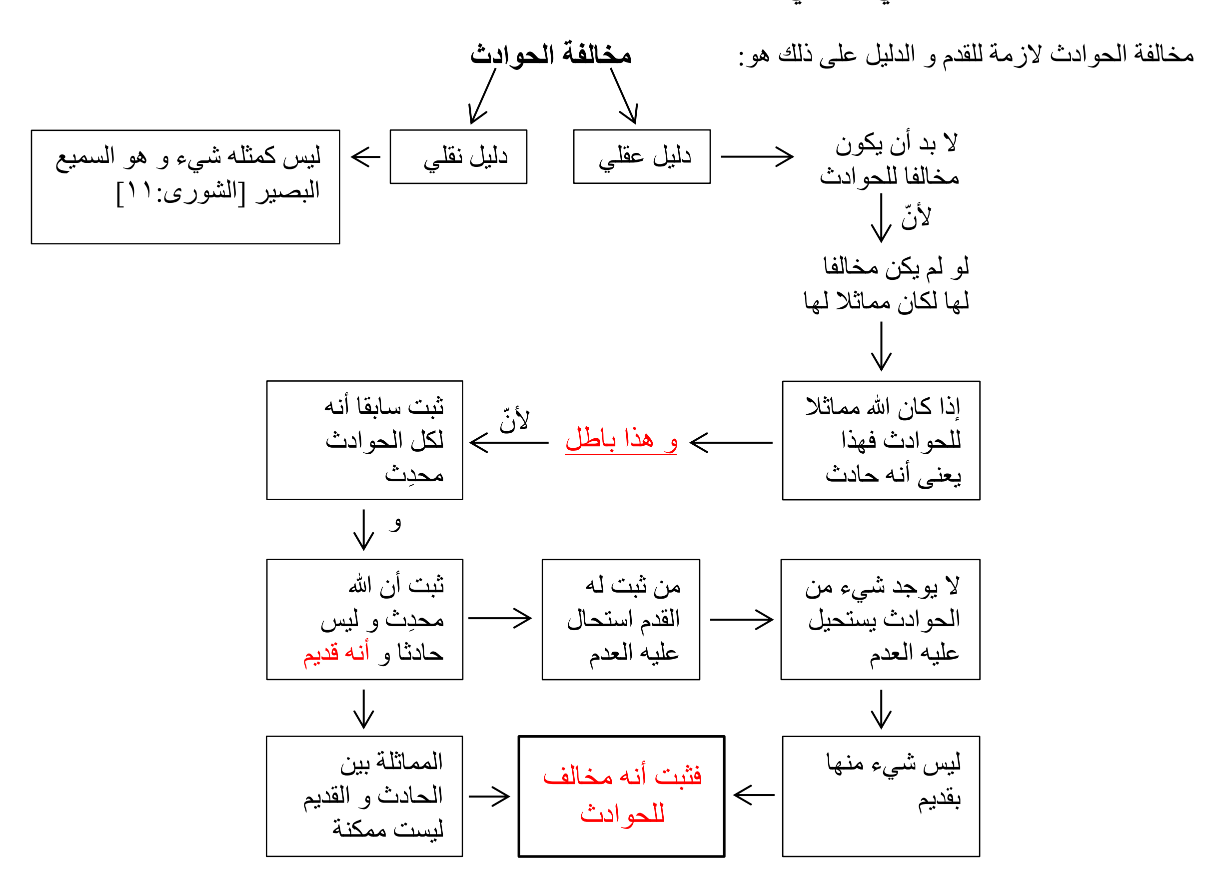
*التشبيه أحيانا يكون من طرف واحد و أحيانا يكون من طرفين

الله لا يشبه الخلق و الخلق لا يشبه الله.
هو يختلف عن كل شيء, لا يوجد شيء كمثل الله.



دليل مخالفة الحوادث عقلي و نقلي

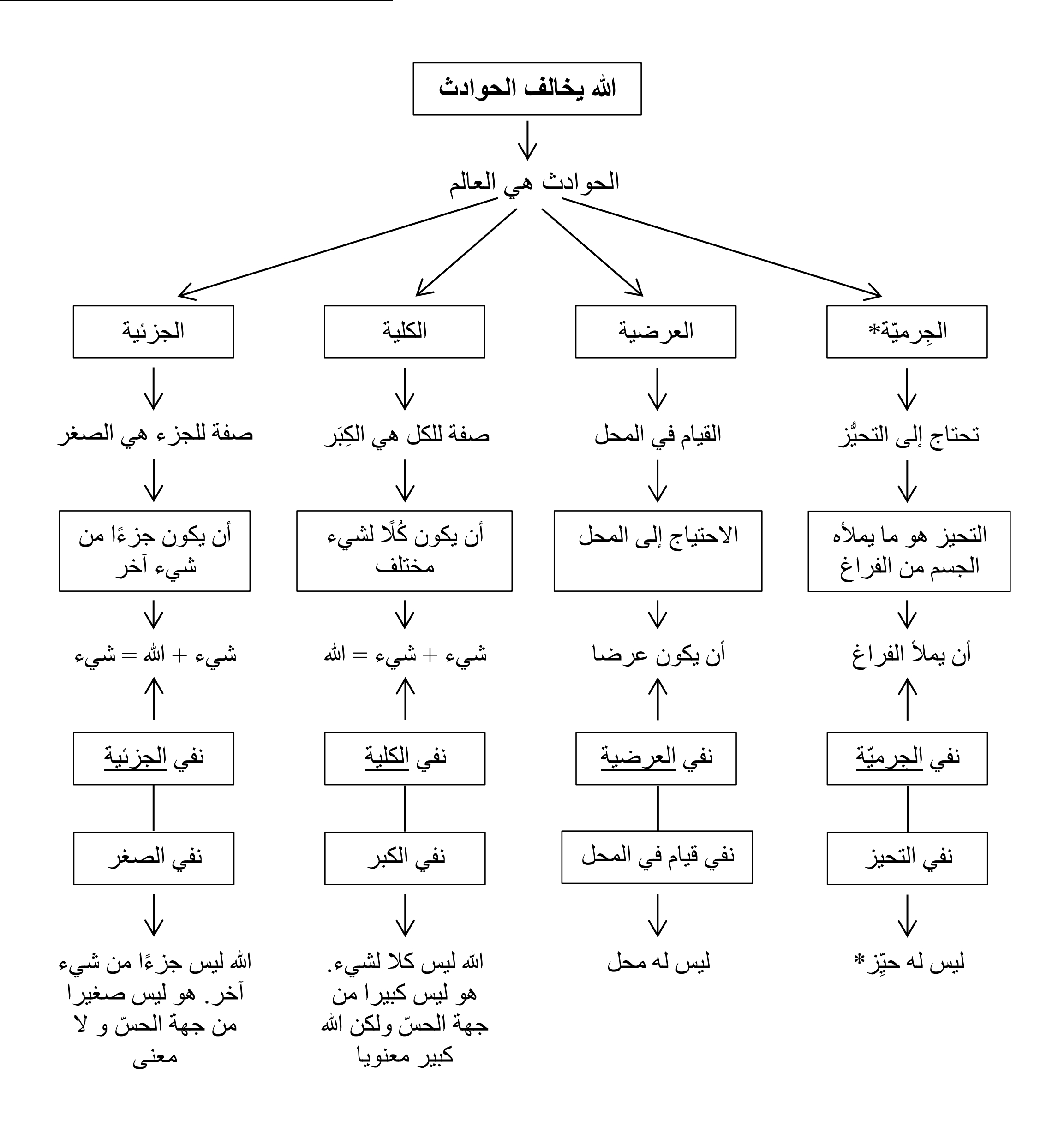
مخالفة الحوادث لازمة للقدم و الدليل على ذلك هو:



معنى مخالفة الحوادث

المقصود بمخالفة للحوادث هي سلب/نفي الصفات التي لا تليق بذات الله.

*الجرمية هي الجوهرية أو الجسمية



ما يدخل في مخالفة للحوادث

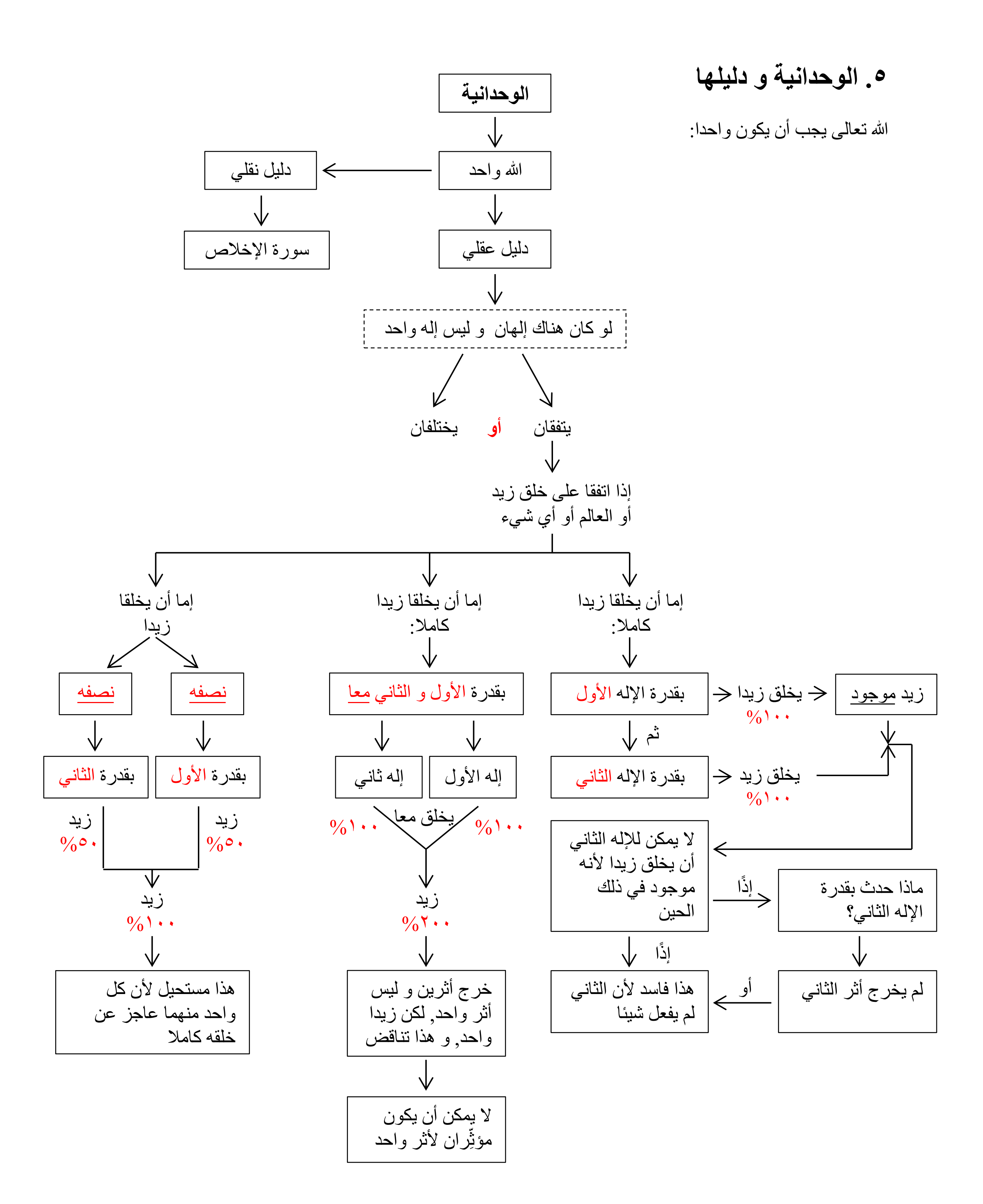
شرح معنى مخالفة الحوادث و ثبت أن الله يخالفها. إذًا, بماذا يكون الله مخالف للحوادث؟

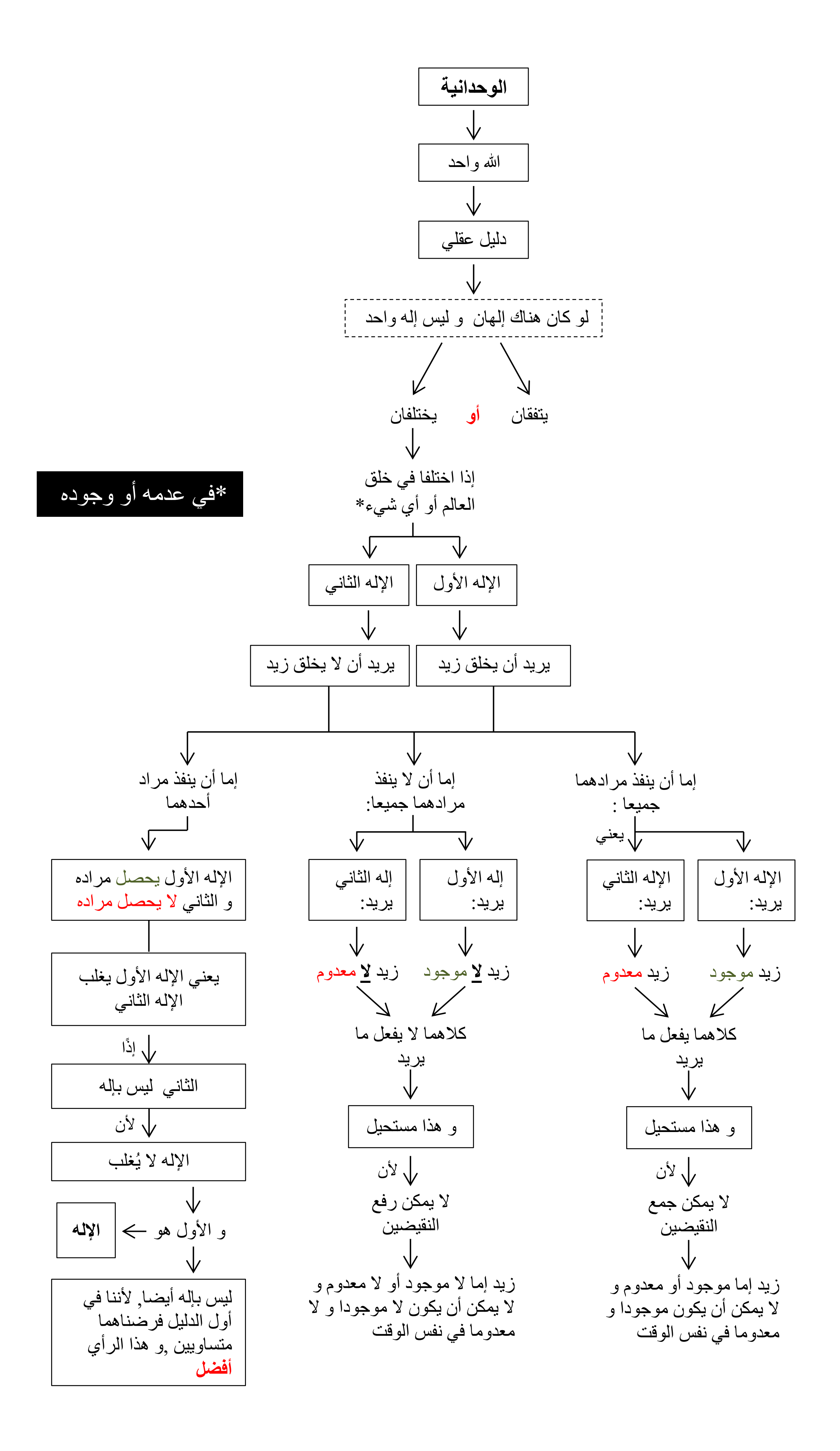


١٤. لا توجد مشابهة و لا مماثلة

٥. الوحدانية و دليلها

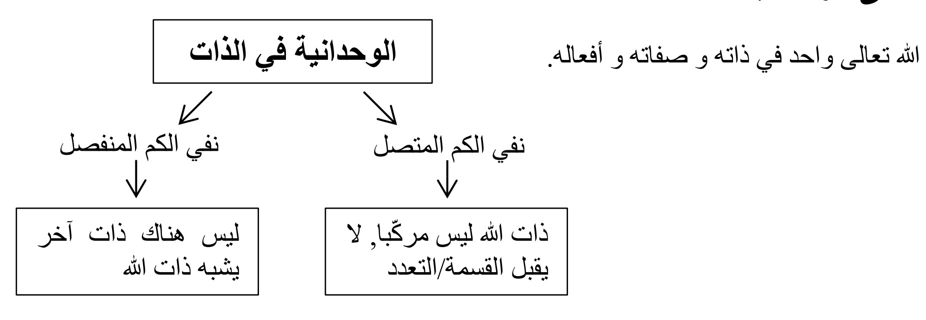
الله تعالى يجب أن يكون واحدا:

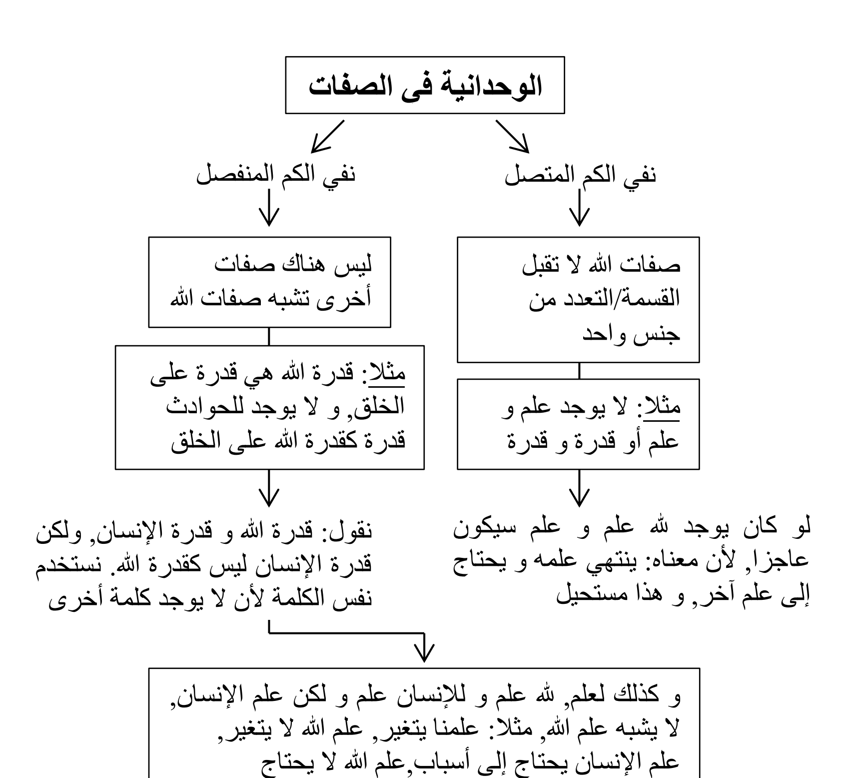


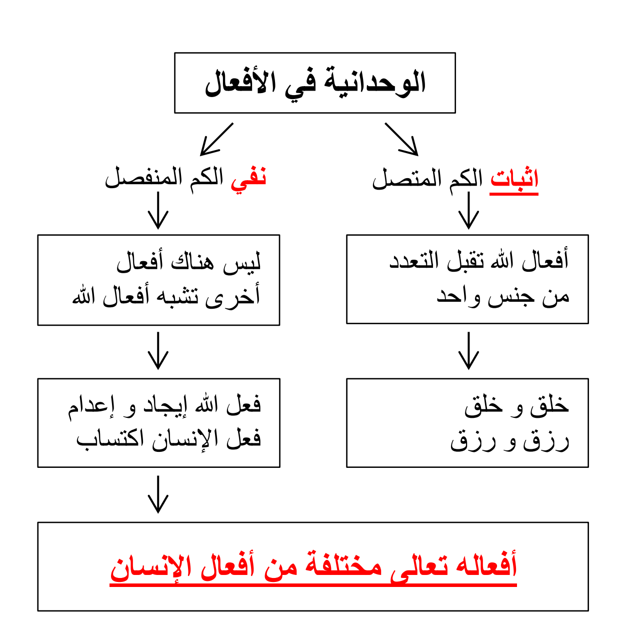

الوحدانية
الله واحد
دليل عقلي
لو كان هناك إلهان و ليس إله واحد
يتفقان
أو
يختلفان
إذا اختلفا في خلق
العالم أو أي شيء*
*في عدمه أو وجوده
الإله الأول
الإله الثاني
يريد أن يخلق زيد
يريد أن لا يخلق زيد
إما أن ينفذ مرادهما
جميعا :
يعني
الإله الأول
يريد:
الإله الثاني
يريد:
زيد موجود
زيد معدوم
كلاهما يفعل ما
يريد
و هذا مستحيل
لأن
لا يمكن جمع
النقيضين
زيد إما موجود أو معدوم و
لا يمكن أن يكون موجودا و
معدوما في نفس الوقت
إما أن لا ينفذ
مرادهما جميعا:
إله الأول
يريد:
إله الثاني
يريد:
زيد لا موجود
زيد لا معدوم
كلاهما لا يفعل ما
يريد
و هذا مستحيل
لأن
لا يمكن رفع
النقيضين
زيد إما لا موجود أو لا معدوم و
لا يمكن أن يكون لا موجودا و لا
معدوما في نفس الوقت
إما أن ينفذ مراد
أحدهما
الإله الأول يحصل مراده
و الثاني لا يحصل مراده
يعني الإله الأول يغلب
الإله الثاني
إذًا
الثاني ليس بإله
لأن
الإله لا يُغلب
و الأول هو
الإله
ليس بإله أيضا, لأننا في
أول الدليل فرضناهما
متساويين و, هذا الرأي
أفضل

معنى الوحدانية

الله تعالى واحد في ذاته و صفاته و أفعاله.

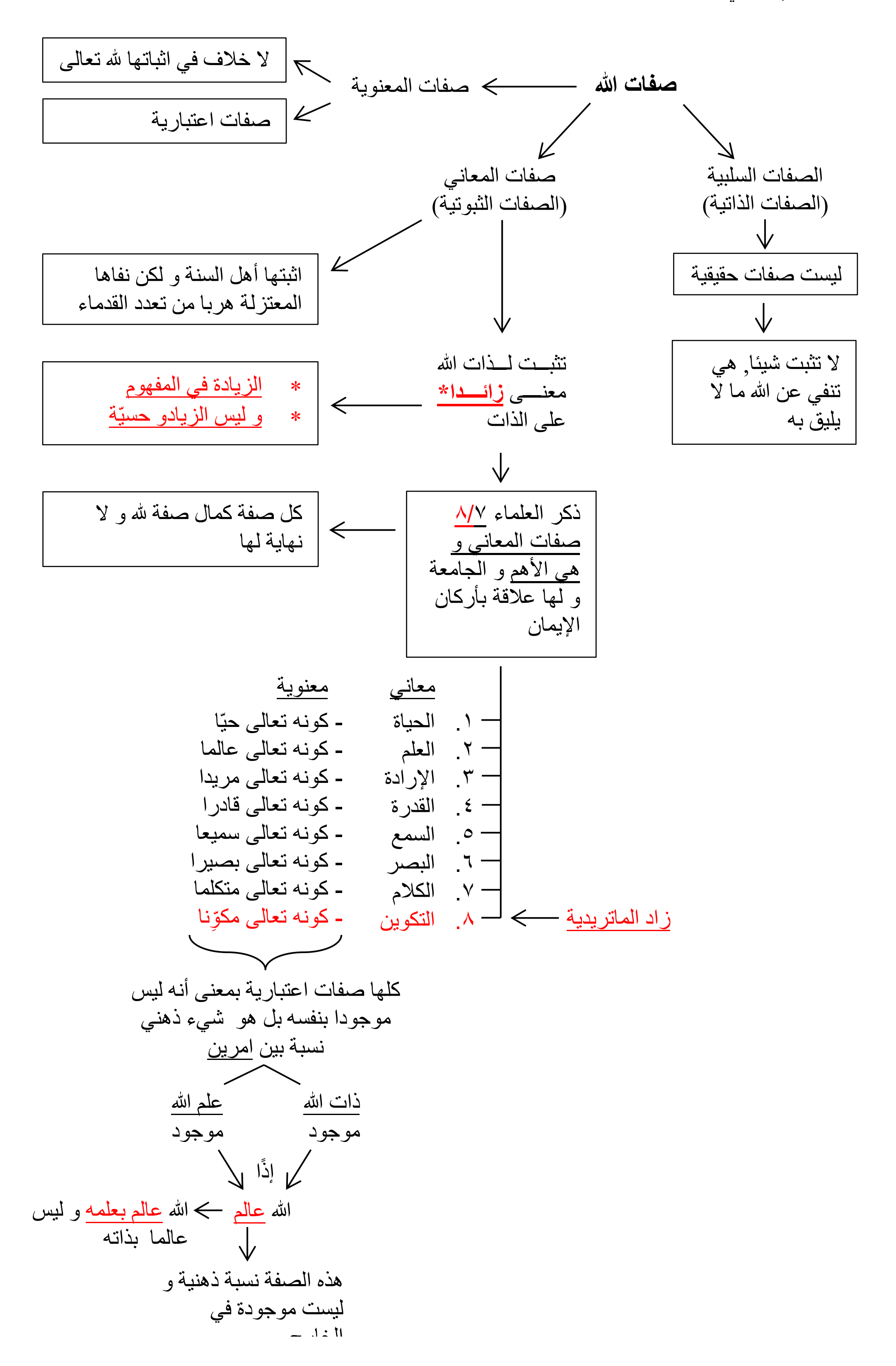






صفات المعاني و الصفات المعنوية

لله تعالى صفات المعاني, هذه الصفات ليست عدميّة كالصفات السلبية, بل هي صفات وجوديّة قائمة بذات الله, و أيضا ليست اعتباريّة كالصفات المعنوية, بل هي حقيقية.



تعريفات صفات معاني

طريق التعريف العلمي	← جنس و فصل ← تعريف
تعريف الإنسان	← حيوان و ناطق ← حيوان ناطق

الحياة : صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تُصحِّح الاتصاف بسائر الصفات

العلم : صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تكشف العلوم كما هو في الواقع

القدرة : صفة أزلية قائمة بذاته تعالى يحصل بها الإيجاد و الإعدام

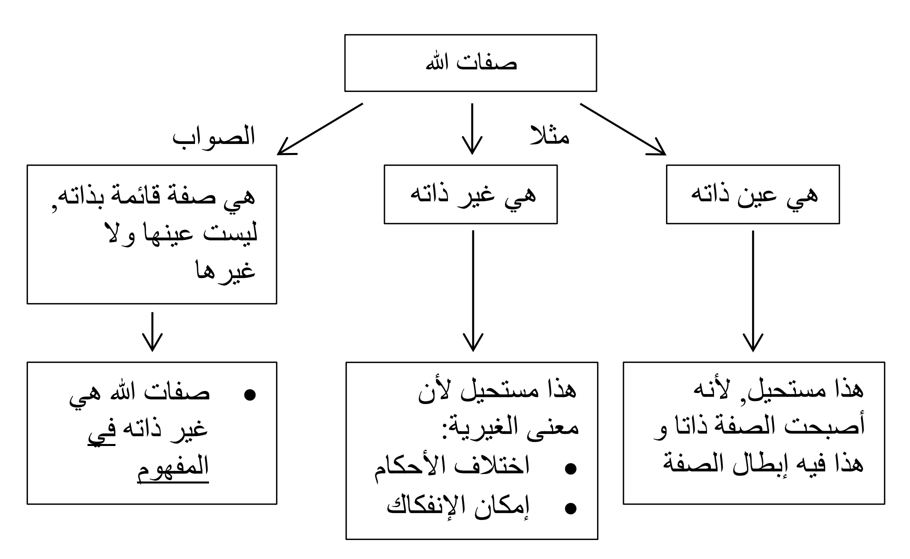
الإرادة : صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تُخصّص الممكن بالصفات الجائزة عليه

السمع : صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تكشف المسموع كما هو في الواقع

البصر : صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تكشف المُبصَر كما هو في الواقع

الكلام : صفة أزلية قائمة بذاته تعالى يكون بها الخبر و الأمر و النهي

هل صفات الله عين ذاته أو غير ذاته؟



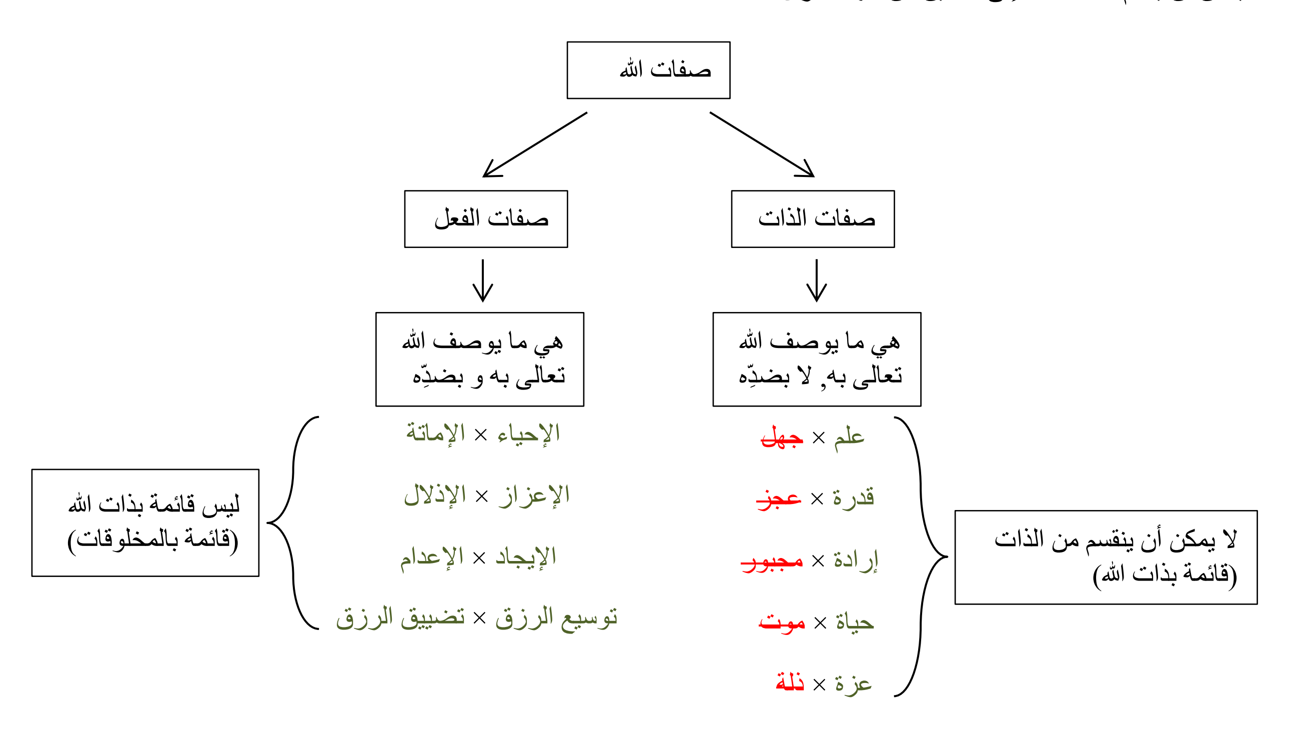
تعلّق الصفات

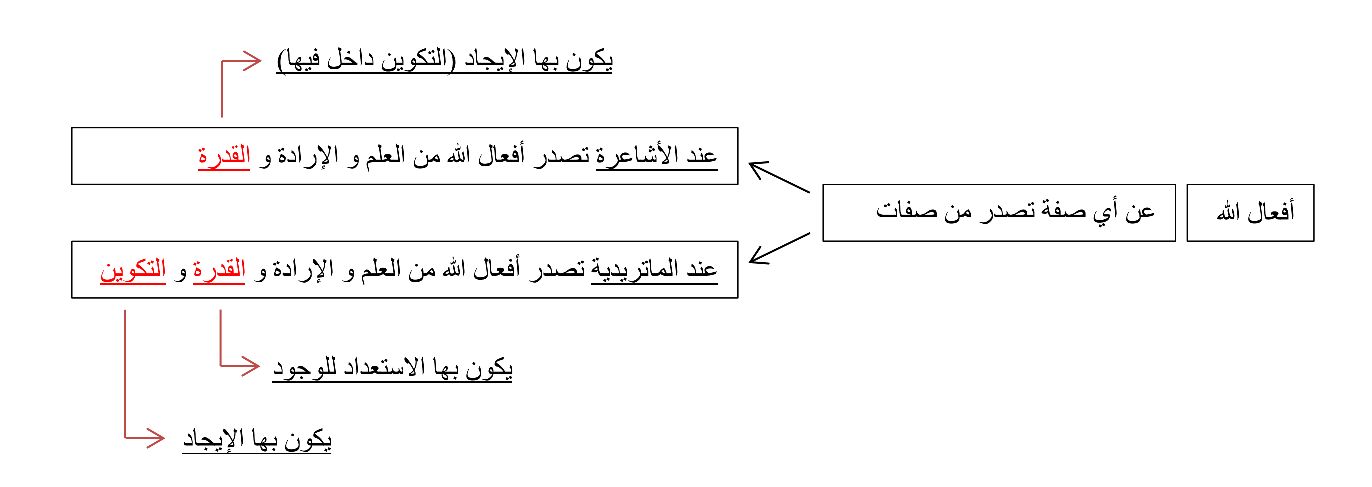
الصفة				التعلق
العلم	←	*يعلم*	←	الواجب - الجائز - المستحيل
القدرة	←	*إيجاد و إعدام*	←	الجائز
الإرادة	←	*تخصيص*	←	الجائز
السمع	←	يسمع	←	الواجب - الجائز
البصر	←	يبصر	←	الواجب - الجائز
الكلام	←	*يتكلم عن*	←	الواجب - الجائز - المستحيل
الحياة	←	*ليس له تعلّق*	←	

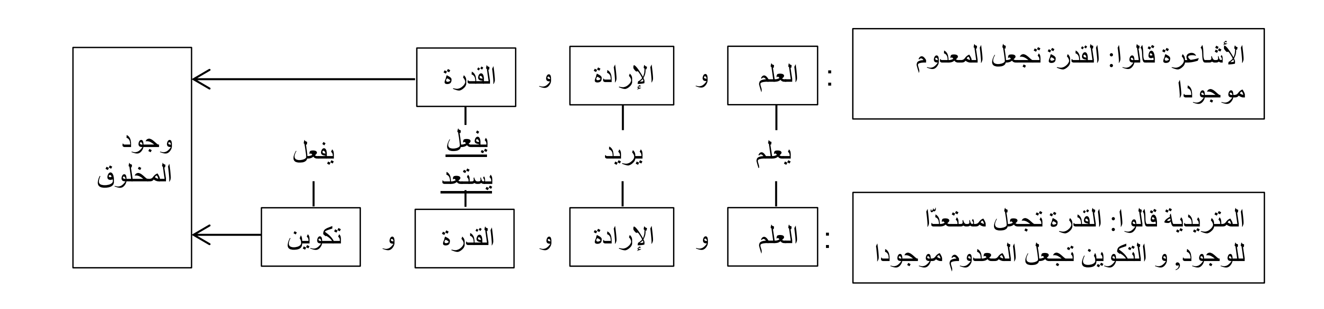
صفة التكوين

صفة التكوين من فروع العقيدة و اختلف فيها العلماء من الأشاعرة و الماتريدية. زاد الماتريدية هذه الصفة إلى صفات المعاني أما الأشاعرة فدخلوها في القدرة.

يمكن أن يقسم صفات الله إلى قسمين من جهة أخرى:







صفة الكلام

هذه أهم مسألة في تاريخ الإسلام. تكلم العلماء عنها كثير, و لم ينكر أحدٌ أن الله يتكلم(اجماع) ولكن اختلفوا في معنى الكلام(ما هي حقيقة كلام الله) و انقسم المسلمون إلى ثلاثة مذاهب في هذه المسألة.

